إشكاليات التأهيل(النظري والتطبيقي) في مراكز التكوين المهني لفئة الصم من ذوي الاحتياجات الخاصة. دراسة استكشافية ابستمولوجية

من إعداد: د. أحمد فرحات وعمار عون (جامعة الوادي)

ملخص : تعالج الورقة العلمية مشكل تأهيل فئة الصم في مراكز التكوين المهني والتمهين، وللتعرف عن حيثيات التفاعل (النظري والتطبيقي) مع الورشات داخل مراكز التكوين المهني بالنسبة لفئة الصم ، حيث تركز الدراسة على إصدار برامج من رؤية استكشافية ابستمولوجية لهذه الفئة التي تعاني اشكالات على مستوى التأهيل (النظري والتطبيقي) أثناء التربصات في مراكز التكوين المهني.

Résumé:

Résoudre le problème de papier scientifique Réhabilitation professionnelle encadrant les sourds dans les centres de formation professionnelle et d'apprentissage, et de connaître le bien-fondé de la communication (théoriques et pratiques) théoriques avec des ateliers dans les centres de formation professionnelle pour les sourds, où l'étude porte sur l'émission de programmes de voir épistémologique exploratoire pour cette catégorie connaît des problèmes au niveau (théorique et appliquée) au cours de stages dans les centres de formation professionnelle.

مـقدمـة

الإنسان معرّض في مراحل حياته للإصابة بالمرض أو العجز، الأمر الذي سوف يعود عليه بنتائج وآثار سلبية تحول دون قدرته على تلبية احتياجاته الشخصية. وقد لاتقف هذه الآثار عند هذا الحد، بل قد يتسع نطاقها لتشمل حياته النفسية والاجتماعية والتعليمية والاقتصادية والوظيفية، مما سيؤدي إلى اختلال في الوظائف والأدوار الاجتماعية المتوقعة منه.

فمظاهر العجز التي يمكن أن تصيب الإنسان سواء في مراحل التكوين الجسمي والعقلي الأولى أو في مراحل متقدمة من العمر، تتطلب من الأسرة ومراكز ذوي الاحتياجات الخاصة التركيز على جوانب تأهيله حتى لا يتحول العجز إلى إعاقة تحول وتمنع الإنسان من أن يعيش حياة طبيعية ومن أن يستفيد من ما تبقى له من قدرات وإمكانيات في أداء وظيفة مناسبة تحقق له ذاته وتجعله إنسانا قادرا على العطاء بدلا من أن يكون عالة على المجتمع وقوة معطلة فيه.

وذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة فئة المعوقين سمعيا من بين الفئات التي يمكنها أن تستثمر طاقتها الجسمية والعقلية في الشغل وعالم المهن والحرف بإمكانها المساهمة في سوق

العمل والتشغيل على شرط أن تتلقى الدعم والتعليم بعملية التوجيه والإعداد المهني، فالمعاق سمعيا عندما يكتسب مهنة ويتعلمها يمكنه أن يكسب بها عيشه ويفيد بها الآخرين ولذلك كان التأهيل المهني إحدى الغايات الأساسية لتمكين المعوقين سمعيا من اكتساب مهارات ومهن حرفية وغيرها تتناسب مع قدراتهم الجسمية والعقلية وسوق العمل المتاح. (القريوتي والبسطامي،1995).

الإشكالية:

كل انسان يزاول نشاطا أو عملا يحتاج إلى عمليات تأهيل وذلك في مختلف مجالات الحياة ،قصد القيام بعمله بشكل جيد أو الحصول على ترقيات، فالتأهيل لا يقتصر على الأفراد العاديين فقط بل يتعداه إلى أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، فهم لهم نفس التطلعات والآمال والطموحات كغيرهم من البشر، يطمحون ليكونوا جزء من المجتمع الذي يعيشون فيه، ويتخلصون من جميع صور التهميش. بالرغم من هذا فهناك إهمال لأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في العالم لأن مشكلة التمكين الاجتماعي والدمج الاقتصادي في مختلف نشاطات الحياة ما زالت قائمة إلى حد الآن، والدليل هو أن هناك الكثير من ذوي الاحتياجات الخاصة يعانون من مشاكل العزلة والانطواء والإحساس بالنقص نتيجة عدم الاهتمام بهم من طرف الأسرة وكذلك المجتمع وتكثر هذه الظاهرة بصورة جلية في الأوساط الاجتماعية غير التكافلية، لذى كان من الضروري الاهتمام بهم و بتأهيلهم وذلك حسب نوع إعاقتهم.

ولعل توفير التأهيل المهني للصم يتيح لهم الفرصة لإخراج طاقاتهم وإمكانياتهم والاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن، ويجعلهم قوة إيجابية منتجة معتمدة علي ذاتها بدلا منها قوة سلبية معطلة معتمدة على الغير، ومما تجدر الإشارة إليه أن العائد الاقتصادي من الاستثمار في مجال تربية الصم يفوق العائد من الاستثمار في مجال تربية العاديين، حيث إن تكلفة التأهيل المهني أقل بكثير من تكاليف العون الاجتماعي، أضف إلى ذلك العائد المادي الذي يمكن أن يجنيه المجتمع من تشغيلهم وإسهامهم في بناء الاقتصاد الوطني.

كما أن نجاح الأفراد الصم في الحصول علي فرصة عمل وممارسة مهنة ما يقلل من شعورهم بالعجز والفشل ويخفف من الآلام النفسية التي يعانون منها نتيجة إصابتهم بالصمم (Jay W. Spechler, 1996, P286)

من أجل ذلك أنشأت مراكز تكوين خاصة لاستقبال المعوقين وفقا للشروط المعمول بها في هذه المراكز، وتتوزع هذه المراكز عبر ولايات الجزائر، بومرداس، الأغواط، غليزان لتأهيل جميع

فئات المعاقين وتدريبهم على المهن والحرف التي تتناسب بحسب الإمكانيات والهوايات والقدرات البدنية والعقلية للمعاقين.

بالرغم من هذه الامكانات المتاحة ولو بصفة جزئية عبر الوطن تبقى هذه الفئة تعاني الكثير من الصعوبات والعوائق وخاصة على مستوى نمط التكوين والبرامج التدريبية، خاصة عندما تكون غير مكيفة لنوعية الإعاقة ، ونقص الأساتذة المتخصصين لهذه الفئة ، أو لصعوبة إيجاد الدعم المادي تتمثل في المحلات الخاصة بالمعاقين أو تسويق البضاعة أو التشغيل.

وكان التساؤل والإشكال الرئيسي: ما واقع التأهيل المهني(النظري والتطبيقي) أثناء التربصات في مراكز التكوين المهني لفئة الصم من ذوي الاحتياجات الخاصة؟.

1- أهداف التأهيل المهني:

-توظيف طاقات وقدرات الشخص المعوق في تدريبه على مهنة مناسبة.

-ضمان عمل مناسب للشخص المعوق وضمان احتفاظه بهذا العمل والترقي فيه.

-ضمان دخل اقتصادي دوري ملائم يستطيع من خلاله الشخص المعوق تأمين متطلباته الحياتية.

-جعل المعوق يشارك في عملية الاندماج الاجتماعي والمهني. (محمد فهمي،32:2005)

- محاولة تحقيق المساواة بين الأفراد المعاقين والأسوياء وذلك بوضع سياسة تكفل ذلك.

-تأمين الشخص المعوق من العجز والشيخوخة والبطالة (الضمان الاجتماعي).

-إعادة ثقة الشخص المعوق بنفسه وتقديره لذاته والشعور بالإنتاجية .

-تعديل اتجاهات الآخرين نحو قدرات وإمكانات الشخص المعوق.

2- أهمية عملية التأهيل:

-الفرد منا له الحق في عملية التنمية بغض النظر عن الإعاقة الذي يعاني منها البعض.

-المعوقين مهما كانت درجة إعاقتهم، لهم قدرات وقابلية للتعليم والاندماج في الحياة العادية لذا من الضروري الاهتمام أكثر بتلك القدرات والإمكانيات ومحاولة تنميتها قدر المستطاع، قد نجد قدرات وإبداعات عالية وملفتة للأنظار أكثر من الأفراد العاديين لذلك من المهم الانتباه إلى هذه النقطة ومحاولة تنميتها وتطويرها حتى لا تتلاشى ويصبح الفرد محبطا من جراء ذلك الإهمال، بزيادة الرغبة في العمل والقدرة على الأداء في نفس الوقت، الذي يؤدي إلى رفع كفاءة الأفراد، فتخلق دافعية لديهم تجعلهم يمارسون عملهم بكل رغبة واقتناع.(المهدي الطاهر غنية،196:2003)

3-التعريف بمصطلحات الدراسة:

التعليم المهني :بأنّه هو التعليم الذي يهتم بإعداد مواطنين مؤهّلين للعمل بالمهن، وهناك معاهد متخصّصة يطلق عليها أحيانا اسم المعاهد الفنيّة، وهي معاهد مهنيّة ثانويّة متخصّصة، تدرّس فيها مواد كالنّجارة، والمعادن والإلكترونيّات والحلاقة والخياطة....الخ.

التكوين المهني يعرف بأنه " يقوم هذا التدريب على توجيه المتربصين نحو المهنة أو الحرفة التي يسعون إليها لهذا يخضعون لعدد من التجارب لاكتشاف مستواهم الذهني والعملي الذي يمكن أن تساعدهم تدريباتهم المهنية.

فئة الصم أو المعاقون سمعيا: هم فئة المتربصين بمركز التكوين المهني الذين يعانون من فقدان السمع بدرجة تتراوح بين 70ديسبل وأكثر، وليس لديه القدرة على إدراك الأصوات في البيئة المحيطة، كما أنه غير قادر على الإستفادة من حاسة السمع كطريقة أولية أساسية لاكتساب المعلومات.

التأهيل المهني: هو الوصول بالمعاق إلى اكتساب مهنة تعينه وتزيد من مكانته الاجتماعية بين أسرته ومجتمعه المعاش، كما يعد التدرب على المهنة أو الحرفة هو لب عملية التأهيل المهني والتقييم المهني والتوجيه المهني والتدريب والتشغيل.

4- الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت التأهيل المهني(النظري والتطبيقي) أوردنا جزءا منها:

أ- دراسة: حسنين علي يونس عطا (2013) بعنوان: **تطوير التأهيل المهني للصم بالمرحلة الثانوية الفنية في ضوء الخبرات العالمية**" يهدف البحث إلى تطوير التأهيل المهني للصم بالمرحلة الثانوية الفنية بمصر، وذلك من خلال التعرف على واقعه، وكذلك التعرف على المنظور العالمي لبرامج التأهيل المهني للصم، فضلا عن دراسة أهم الخبرات العالمية في المجال، وقد اعتمد البحث علي بطاقة ملاحظة مفتوحة للتعرف على أهم مشكلات التأهيل المهني بالواقع الميداني قام الباحث بتطبيقها على مدارس المرحلة الثانوية الفنية للصم بمحافظة كفر الشيخ وعددها (06) مدارس، وفي ضوء نتائج البحث قام الباحث ببناء نموذجا اعتمد عليه البحث في وضع رؤية لتطوير التأهيل المهني للصم بالمرحلة الثانوية الفنية بمصر.

ب- دراسة: وليد موسى فرج دبابنة(2006) بعنوان: **تقويم خدمات التأهيل المهني للمعاقين سمعيا في الأردن.** هدفت هذه الدراسة إلى تقويم خدمات التأهيل المهني للمعاقين سمعيا في الأردن، لعينة قوامها (110)من المتدربين المعاقين سمعيا في تلاث مراكز. وأظهرت الدراسة النتائج الآتية:

-أن نسبة كبيرة من المراكز لا تقدم خدمات التأهيل المهني نهائيا.

-أن البعض الآخر من المراكز لا يقدم الخدمات المهنية بالشكل المطلوب.

-أن خدمات التأهيل المتوفرة في بعض المراكز لا تعمل على تلبية حاجات المعاقين النفسية والاجتماعية

-يفتقر العاملون في هذه المراكز إلى الخبرة العملية، والى الشهادات العلمية مما يضعف عملية التأهيل المهني المرجوة للمعاقين سمعيا.

جـ- دراسة أحمد مسعودان (2006) بعنوان : **رعاية المعوقين وأهداف سياسة إدماجهم الاجتماعي بالجزائر من منظور الخدمة الاجتماعية**، بهدف الكشف عن واقع رعاية المعوقين وأهداف سياسة إدماجهم الاجتماعي بالمركز وقد خلصت نتائجها إلى أنه تتوفر خدمات الرعاية بالمركز ميدان الدراسة، وهي على العموم ذات مستوى جيد، حيث تلعب دورا أساسيا في إشباع حاجات المعوقين الصحية، النفسية، الاجتماعية، والتكوينية المهنية.

الإطار النظري للدراسة:

لمحة عن التأهيل:

يعتبر التأهيل المهني للصم من أهم مجالات رعايتهم، وأساس العمل فيه مساعدتهم علي العمل واستثمار ما يتوافر لديهم من قدرات، نظرا لما لديه من الإمكانيات والقدرات ما يمكنه من ممارسة بعض الأعمال والمهن المناسبة لقدراته بعد تدريبه عليها .(نايف عابد الزارع،104:2006)

وترجع أهمية التأهيل المهني للصم إلي أنه الهدف النهائي لتعليمهم وتدريبهم، فالفرد الأصم لا يمكنه العيش باستقلالية أو الاعتماد على نفسه من حيث الدخل والحياة المستقلة إلا إذا وجد لنفسه مهنة تمكنه من العيش باستقلال، وبطبيعة الحال لا يمكن للفرد أن يحصل علي مهنة إلا إذا حصل على التدريب والتأهيل المسبق لها. (سعيد السعيد وآخرون،111:2002)

والهدف من التأهيل المهني هو توظيف قدرات ومهارات الفرد الأصم بصورة مرضية في عمل مناسب، وهذه هي الغاية التي يؤمل الوصول إليها في عملية تختلف مراحلها باختلاف الأفراد أنفسهم، ويمكن إعادة الاستخدام في عمل مفتوح أو عمل محمي، كما يمكن تحقيق ذلك أيضا عن طريق أحد العناصر التالية أو بدونه: اختبار عملي، اختبار للقدرة، فحص نفسي، توجيه مهني موسع ولفترة طويلة، التأهيل للعمل أو التدريب المهني. (فهد حمد المغلوث،186:1999)

وتتلخص فلسفة التأهيل المهني في العمل على احترام الفرد الأصم وتقديره والاعتراف بقدرته على التوافق مع ظروف العمل المتاحة والمناسبة له بعد إعداده لذلك، كما تهدف تلك

الفلسفة إلى التسليم بمبدأ الاستفادة من هذا الشخص وجعله منتجا مستقلا معتمدا علي ذاته، ويجب أن ننظر إلى برامج التأهيل المهني الخاصة بالصم على أنها ترمي إلي توجيههم ورد اعتبارهم في المجتمع. وتعمل على تنمية قدراتهم ومواهبهم واستغلالها فيما يعود علي المجتمع بالمنفعة الكاملة، فضلا عن مساعدتهم على التكيف النفسي والاجتماعي والاقتصادي للظروف المحيطة بهم في المجتمع.

فالتأهيل المهني "يعني تلك المرحلة من عملية التأهيل المتصلة والمنسقة التي تشمل توفير خدمات مهنته مثل التوجيه والتدريب المهني والاستخدام الاختياري بقصد تمكين الشخص المعوق من ضمان عمل مناسب والاحتفاظ به والترقي فيه". (يوسف الزعمط ، 2005 :52)

و**التأهيل المهني** يشير إلى "العديد من أنماط التأهيل الأخرى ويركز على تحقيق أهداف هامة لها نتائج إيجابية على كل من المعوقين وأسرهم والمجتمع" . (عبد الرحمن عبد الله ،18:2001)

من هذا تظهر العوامل الأساسية التي أسهمت في ظهور عملية التأهيل ويتمثل فيما يلي:

1- تغيرت الاتجاهات في المجتمع وأصبحت متجهة أكثر إلى العلم والمعرفة.

2- تطور من الجانب التكنولوجي في مجال التأهيل المهني.

3- سن التشريعات والقوانين لحماية الحقوق المدنية الأساسية للأشخاص المعوقين وأسرهم.

4- تكاثف جهود الدفاع المبذولة من طرف أولياء الأمور والأخصائيين وجمعياتهم مع التطور في مجال العلوم الطبية. (جمال الدين الخطيب،65:2010)

فالإنسان إذا كان بحاجة إلى الأكل أو اللبس، فهذه الحاجة تدفعه للبحث عن العمل حتى يشبع حاجاته، فأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة يحتاجون بالأخص إلى إشباعات نفسية إضافة إلى العمل وعند إيجاده فعليه أن يقتنع به ويستقر فيه إذا كان راغبا فيه وبالتالي يكون أدائه فعال ويحاول دائما الرفع من كفاءة عمله حتى لا يفقده.

هناك مبررات أخرى ذكرتها ماجدة السيد عبيد فيما يلي:

-عملية التأهيل هي كسلسلة من الجهود والبرامج الهادفة في مجالات الرعاية والتأهيل والتشغيل، عن طريق هذه السلسلة يمكن مواجهة مشكلات المعوقين سواء على المستوى الفردي أو الاجتماعي.

-خلق نوع من المساواة بين الأفراد المعوقين لأن لهم حق مشترك في الرعاية والتأهيل والتشغيل ومحاولة القضاء على التهميش الذي يعاني منه هؤلاء الأفراد.

–سن مختلف التشريعات والقوانين المناسبة التي تحمي حقوق الأفراد المعاقين وتوفر لهم البرامج الضرورية للعناية بهم ورعايتهم . (ماجدة السيد عبيد،1999:19–20)

مبررات التأهيل:

هناك مبررات عديدة وأساسية لتقديم الخدمات التأهيلية للمعوقين أهمها:

– قدرة المعاق الأصم على المشاركة في جهود التنمية وذلك بتوفير فرص التكوين والشغل.

– يعتبر المعاق مورد بشري ينبغي اعتباره عند التخطيط والإعداد للموارد الإنمائية للمجتمع.

– للمعاق الأصم قابلية وقدرات ودوافع للتعلم والنمو والاندماج في الحياة العادية في المجتمع لذلك لابد من التركيز على تنمية ما لديهم من إمكانات وقدرات في مجالات التعلم والمشاركة

– تشكل عملية التأهيل في مجال المعوقين سلسلة من الجهود والبرامج الهادفة في مجالات الرعاية والتأهيل والتعليم والاندماج الاجتماعي والتشغيل.

– للمعوق الأصم الحق في الرعاية والتعليم والتأهيل والتشغيل دون التمييز بسبب الجنس أو الأصل أو المركز الاجتماعي أو الانتماء السياسي.

– التأهيل المهني أقره القانون الجزائري لتوفير أكبر قدر من البرامج المطلوبة للعناية بالمعوقين ورعايتهم.

– يعتبر التأهيل المهني حق للأصم مساواة مع غيرهم من المواطنين لتوفير فرص العيش الكريم

– تعتبر التنمية الشاملة للتأهيل المهني للمعاق الأصم مشاركة في الحياة الاقتصادية الاجتماعية.

–عملية التأهيل المهني مسئولية تقع على عاتق الدولة والمجتمع والأسرة بشكل عام.

خطوات عملية التأهيل المهني:

تمر عملية التأهيل المهني عبر مجموعة من الخطوات نحددها في التالية:

1– التقييم المهني Vocational Evaluation وهي عملية تهدف إلى دراسة قدرات وإمكانيات الشخص المعوق المهنية والتعرف على استعداداته المهنية بهدف مساعدته على الاختيار المهني في حدود ماه و متوفر من برامج مهنية في مراكز التدريب المهني.

ويقوم بهذه الخطوة أخصائي التقييم المهني أو مرشد التأهيل وتستخدم فيها عدد من المقاييس والاختبارات النفسية والمهنية التي تساعد على التنبؤ بالمجالات المهنية التي تناسب استعدادات وميول وقدرات الشخص المعوق.

2- التوجيه المهني Vocational Guidance وهي خطوة تهدف إلى مساعدة الأشخاص المعوقين على الاختيار المهني للمهنة التي تتناسب مع ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم من جهة ومع فرص استخدامهم في سوق العمل من جهة أخرى.

3- التدريب المهني Vocational Training وهي الخطوة الرئيسية في عملية التأهيل المهنية التي تخصص للتدريب الفعلي للشخص المعوق على المهنة التي تم اختيارها بعد إجراء التقييم والتوجيه المهني. وتمر عملية التدريب المهني في ثلاث مراحل هي:

أ) التهيئة المهنية: وهي مرحلة يتم فيها تعريف المعوق على المهنة التي سوف يتدرب عليها وتعريفه بقوانينها ومستلزماتها والأدوات المستخدمة فيها والمهارات اللازمة لأداء المهنة وتزويده بالاتجاهات الإيجابية نحو العمل والإنتاج.

ب) التطبيق العملي: وهي المرحلة التي يتم فيها تدريب الشخص المعوق عملياً على المهنة التي تم اختيارها بحيث تضمن هذه العملية وصول المعوق في نهايتها إلى الأداء المهني الجيد الذي يؤهله للمحافظة على المهنة والاستمرار والترقي فيها.

ج) التدريب في سوق العمل: وهي المرحلة الأخيرة التي يتم فيها وضع المعوق في الشركات والمؤسسات ذات العلاقة تحت إشراف مباشر من عمال مؤهلين للتأكد من أداء المعوق المهني، مع ضرورة المتابعة من قبل مركز أو مؤسسة التأهيل.

4- التشغيل Employment هي الخطوة النهائية ومحصلة الخطوات السابقة والتي تأخذ أشكالاً متعددة منها:

أ)التشغيل في سوق العمل المفتوح والتي تمثل مجموعة فرص الاستخدام التي يوفرها قانون العرض والطلب في ظل قانون العمل والاستخدام في سوق العمل.

ب)التشغيل المحمي هو عبارة عن مشاغل بعيدة ومحمية من منافسة السوق، وتكون بيئة العمل فيها متناسبة مع احتياجات العمال المعوقين.

ج) التشغيل الذاتي Self Employment ، وفي هذا النوع يقوم المعوق بالعمل لحسابه الخاص بعد توفير رأس المال المناسب له.

د) التشغيل المنزلي Home-Paced Employment ، وهذا النوع مخصص للأشخاص المعوقين الذين تحول ظروف إعاقتهم من الالتحاق بالأنواع الأخرى، حيث يمارس المعوقين في هذا النوع أنشطة صناعية أو حرفية داخل المنزل وتتم عملية تسويق منتوجاتهم من قبل أشخاص أو هيئات صناعية أو تجارية أو خيرية.

هـ) التشغيل التعاوني Cooperative Employment ، ويعني تشغيل المعوقين في مشاريع أو مؤسسات أو جمعيات تعاونية أو في جمعيات تعاونية خاصة يشرف على إدارتها وتسويق منتوجاتها المعوقون أنفسهم ويتقاسمون الأرباح فيما بينهم.

العوامل المساعدة على نجاح برامج التأهيل المهني:

إن نجاح برامج التأهيل يعتمد على العوامل التالية:

1- القوانين الخاصة بالمعوقين بشكل مباشر كقوانين تأهيل المعوقين أو قوانين التربية الخاصة لتأهيل المعوقين مثل وجود نصوص في قانون التعليم أو قانون العمل أو الرعاية الصحية... الخ.

2- مدى توفر الكوادر المهنية المتخصصة والمؤهلة للعمل في مجال تأهيل المعوقين سواء على مستوى التكوين المهني والتمهين أو على مستوى البرامج التدريبية في مجال عقد الدورات التدريبية للعاملين في المجال لتطوير وتحسين مستوى أدائهم المهني وكذلك في مجال عقد الندوات العلمية وورش العمل والمؤتمرات العلمية والمهنية المخصصة . لذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة فئة الصم.

3- مدى استعداد الأسرة والمجتمع ومدى توفر الاتجاهات الإيجابية نحو المعوقين وبرامج التأهيل المهني

4- مدى توفر البرامج التأهيلية النظرية والتطبيقية والتي تغطي كافة مجالات التأهيل المهني.

5- مدى توفر الأجهزة والوسائل المساعدة في ورشات وقاعات التكوين المهني المخصصة لفئة الصم.

6- البيئة الخالية من الحواجز.

7- التوفير من الكلفة الاقتصادية العالية التي تتطلبها عملية إنشاء المراكز الخاصة لتأهيل المعوقين.

8- توسيع رقعة الخدمات لتشمل المناطق الريفية والنائية التي لا تصل إليها المراكز الخاصة للمعوقين

9- التوسع في تقديم خدمات وبرامج التأهيل لتشمل أعدادا أكبر من المعوقين ولتوفر لهم البرامج اللازمة التي تفي باحتياجاتهم التأهيلية الخاصة.

10- تطور في اتجاهات أسر المعوقين واتجاهات أفراد المجتمع نحو ضرورة تلبية الحاجات التأهيلية للمعوقين، وزيادة أعداد الهيئات والجمعيات الحكومية والمدنية التي تطالب بتوسيع رقعة الخدمات جغرافيا ونوعيا وتطالب أيضا بضرورة تأمين حقوق المعوقين.

11- العمل بمبدأ تكافؤ الفرص لتأهيل المعوقين والتربية الخاصة .

دور التكوين المهني في عملية التأهيل المهني لفئة الصم:

أ- ماهية التكوين المهني:

قد حدد القانون رقم 02- 09المؤرخ في 08 ماي 2002 ، حقوق الأشخاص المعوقين في التربية والتعليم والتكوين، وإعادة التكييف كما في المادة:

المادة(15): يخضع الأطفال والمراهقين المعوقون إلى التمدرس الإجباري في مؤسسات التعليم والتكوين المهني.

وقد صدر القانون رقم 02- 09 والمتعلق بحماية الأشخاص المعوقين وترقيتهم، ليحدد أكثر، سبل وكيفيات الإدماج والاندماج الاجتماعيان لهذه الفئة الخاصة من المجتمع، حيث أكد في **المادة 23** أن" يتم إدماج الأشخاص المعوقين واندماجهم، لا سيما من خلال ممارسة نشاط مهني مناسب، أو مكيف يسمح لهم بضمان استقلالية بدنية واقتصادية"

يعرف **التكوين المهني** عند **يوسف شلبي الزعمط** "بأنّه إحدى الوسائل الفعالة التي تساعد المعوق على الاستقرار في عمله ولا تعتبر التدريب المهني الهدف النهائي في عمله التأهيل ولكنه يؤدي إلى نهاية ناجحة والنهاية الناجحة هذه هي العمل المناسب" .

(يوسف شبلي الزعمط ، 2005 :140)

ففي التعريف هذا يتسنى للمعاق أن يكون مؤهلا مهنيا للعمل بغرض الإسهام في خلق الاستقرار للمعوق وبالتالي تأهيله في العمل المناسب له.

و**التكوين المهني** عند **أحمد الطاهر قحطان** " من أهم خدمات التأهيل لأنه بمثابة الإعداد للعمل من خلال إتاحة الفرص للمعاق أن يتدرب ويستعد لأداء الأعمال التي تناسبه أكثر من غيرها، إنما أن يكون في مشاغل مهنية أو ورش خاصة أو مركز تدريب مهنية متخصصة وتحت إشراف متخصص وغالبا ما يكون فرديا، وترافق خدمات الإرشاد المستمرة ومساعدته على التكيف لظروف العمل المستقبلية".(أحمد الطاهر قحطان،51:2004)

كما يعرف **التكوين المهني** "بأنه إحدى الطرق التي يمكن بها مساعدة شخص معوق على الانخراط في الحياة العملية من جديد، وهولا يمثل غاية في حد ذاته وإنما وسيلة لتحقيق غاية وهذه الغاية، هي حصول الشخص المعني على عمل مناسب" .(ماجدة السيد عبيد ،203:1999)

المكون: هو كل إنسان له مهمة تكوين الآخرين وذلك بنقل الخبرات والمعارف التطبيقية إلى المكونين، ويقوّم النتائج ويراجع البرامج ومحتوياتها على ضوء ذلك ويساهم في اختيار الوسائل البيداغوجية.

دورات التكوين: هي دورات تدريبية تقوم بها المنظمة وتحددها من خلال المخطط الذي يفحص عدد الدورات والتربصات وفترة كل دورة.

الوسائل المنهجية: الوسائل المادية والإمكانيات البشرية مثل المنشطين والورشات، وفي الأخير يقيّم الأداء

مهام التكوين المهني:

يشكل قطاع التكوين والتعليم المهنيين قطبا استراتيجيا يساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد، وهو يعمل أساسا إلى تحقيق الأهداف التالية:

– ضمان تكوين خاص بفئة الصم وبقية الفئات الخاصة قصد تحسين مؤهلاتهم واتقان مهاراتهم بصفة متواصلة وفقا لمتطلبات سوق الشغل و التطور التكنولوجي، من خلال التكوين عن طريق التمهين.

– ضمان لكل شخص تكوينا مهنيا أولي يؤهله لشغل منصب عمل.

– ترقية الفئات الخاصة للمجتمع قصد إدماجهم في الحياة العملية.

هناك أربعة أبعاد فرعية ترتبط بمرحلة التكوين المهني خلال الخبرة المهنية التي يمر بها الفرد تتحدد في مقدار التدريب المتضمن في الخبرة المهنية –المدى المتخصص في التدريب المهني –المدى الذي يرمي إليه التدريب ثم الأفكار الجديدة التي تكتسب من التدريب .

فالتدريب المهني هو تدريب المعوق على العمل أو المهنة التي تم ترشيحه لها حسب قدراته وميوله واستعداداته لاكتساب مهارات في الاتجاه الذي تقرر صلاحيته له، لكي تزداد أمامه فرص العمل بعد انتهاء فترة التدريب، كما يدرب المعاق على الآلات والأجهزة التي تتفق والعمل الذي رشح إليه. (محمد سلامة غباري،212:2003)

مرحلة التدريب المهني :هدف هذه المرحلة هو تدريب الفرد على المهارات اللازمة لتأدية العمل أو المهنة الموجهة للفرد المعوق ويتم التدريب عادة بمراكز التدريب المهني للمعاقين الأقل من19 سنة، هيئات ومؤسسات التأهيل المهني تقوم بإنشاء مراكز داخلية لتأهيل الأطفال حتى سن 18 سنة، يلحق بها فصول دراسية وورش للتدريب على بعض الأعمال والحرف، إضافة إلى الرعاية النفسية الاجتماعية. (نايف عابد الزارع،119:2006)

ولا شك أن أهم أهداف التدريب المهني، إنما تتمثل في إعداد القوى العاملة، وتحويل العمال العاديين إلى عمال فنيين أو مهرة، وسد حاجات السوق من مهرة الحرفيين، مع تحقيق فرص العمل لعدد كبير من العاطلين وشبه العاطلين، كما ينبغي أن تتناسب برامج التدريب مع المستوى الفني والحرفي والثقافي للدارسين. (محمد إسماعيل غباري،د.س،162)

ويمكن الإشارة إلى تعريف كل من المهن، المهنة، المهني والوظيفة والحرف المهنية فيما يلي:

المهن "مجموعة من الأعمال المتشابهة تحت تطبيق واحد يمارسها أكثر من فرد كالمهن الإدارية والمهن الفنية" . (حبيب الصحاف،25:1997)

المهنة"هي عبارة عن وظيفة يمارسها الفرد ويتعود عليها في حياته وذلك حتى يؤمن رزقه من مأكل وملبس وغيرها" (Le petit la Rousse (illustre) ,1995,p633)

والمهنة "تعني استعمال الآن بنظام لوصف تقدم الإنسان في الحياة أو إسقاطا من ذلك ".

(ريموند وليمز،6:2007)

ومن هنا نورد مرحلتين هامتين في التدريب والتأهيل المهنيين:

– **مرحلة الإعداد المهني**" يقصد بها تكوين الشخصية المهنية قصد التفاعل الوظيفي والآداء المهني بمعنى إعداد (اليد العاملة) اللازمين لإنجاز عمل معين"(kabayaa.grandu,2000,p727) و المقصود بالإعداد المهني هو التهيئة للخدمة والولوج في عالم الشغل.

– **مرحلة التهيئة المهنية**":إن هذا النوع من التدريب يعمل على تزويد المعاق والمتخلف بمهارات ومعارف أولية مطلوبة للقيام بإنجاز مهنة معينة كخطوة أولى لبدء التدريب المهني أو للتشغيل".

(عبد الرحيم نصر الله،299:2002)

ب– الخدمات المهنية لحالات الإعاقة السمعية:

وتشتمل على الإرشاد المهني ومساعدة الفرد الأصم على دخول العمل المناسب، وتزويده بالمعلومات المناسبة عن العمل من خلال قيامه بزيارات لمواقع العمل أو استخدام المؤهلين السابقين لإرشاد زملائهم، وكذلك تزويد المعوق سمعياً بالأدوات والوسائل التي تساعده على القيام بالعمل وتعديل الأعمال وبيئات العمل بشكل مناسب. كذلك تشتمل هذه الخدمات على تدريب المعوقين سمعيا مهنيا على الأعمال المناسبة لهم، وتزويدهم بعادات العمل المناسبة ليزداد توافقهم مع الأعمال التي يلتحقون بها، وأخيرا يأتي الجهد المطلوب لمساعدة هؤلاء الأفراد على الالتحاق بالعمل المناسب ومتابعتهم إلى حين استقرارهم فيه.

ومما هو جدير بالذكر أن المعوقين سمعيا يمكنهم العمل في مجموعة كبيرة من الأعمال مثل: الرسم، والتصوير، والزخرفة، والنقش على الجبس، وأشغال الحديد، وصناعة الحلوى، والنسيج والغزل، وأشغال الجلود، والحلاقة، والخياطة وصناعة الأثاث ، وغيرها.

جانب الدراسة الميدانية:

منهج الدراسة: إن المقصود بالمنهج العلمي تلك المجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها من أجل الوصول إلي حقائق مقبولة حول الظواهر، أو موضوع الاهتمام، من قبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية . (عبيدات، 1999: 35)

فالمناهج المستعملة في البحوث تختلف باختلاف المواضيع ، حيث يعتبر المنهج بمثابة الدعامة الأساسية في أي بحث علمي ، و للوصول إلى ضبط موضوعي لجوانب موضوع دراستنا المتمثل في محاولة معرفة واقع التأهيل المهني(النظري والتطبيقي) أثناء التربصات في مراكز التكوين المهني لفئة الصم من ذوي الاحتياجات الخاصة من رؤية استكشافية ابستمولوجية لهذه الفئة . بالاعتبار هذه الدراسة تندرج في إطار الدراسات الوصفية الإستكشافية ، فقد تم الاعتماد على المنهج المسحي الإستكشافي الذي يقوم على المقابلة و الاستمارة إلى جانب الاستعانة بالتحليل الكمي والكيفي للبيانات المتحصل عليها من خلال الدراسة.

عينة الدراسة: تتكون عينة الدراسة من إطارات الطاقم البيداغوجي قوامهم 10 مؤطرين، من التكوين المهني والتمهين بالرباح والوادي، وقد تم اختيار أفراد عينة الدراسة بطريقة عشوائية ، نظرا لطبيعة الموضوع ومتطلبات الدراسة. وتم تصنيف جميع المعلمين العاملين في مركزي التكوين المهني والتمهين إلى صنفين حسب الجنس (ذكور، إناث).

المهنة	ذكر	أنثى	مركز التكوين
أستاذ مكون	04	01	الوادي
أستاذ مكون	02	02	الرباح
مستشار التكوين والتوجيه	01		الرباح

المجال المكاني للدراسة: تمت الدراسة الميدانية للدراسة الحالية في مركزي التكوين المهني والتمهين بالرباح والوادي(ميلودي العروسي)– ولاية الوادي

المجال الزمني للدراسة:

تم إجراء العمل الميداني الخاص بدراستنا الحالية خلال الموسم الدراسي 2016/ 2017

أدوات الدراسة:

وقد تم الاعتماد في الدراسة الميدانية على أداة الإستمارة مكونة من 37 بندا، موزعة على بعدين هما: (الإجراءات المعتمدة ، البرامج المعتمدة) في التكوين المهني لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر الطاقم البيداغوجي ، بحيث يضم كل البعد الاول: 15 بندا والثاني: 22 بندا.

وتتم الإجابة على بنود المقياس بأحد (نعم) أو (لا) أي بدرجة 1 لنعم و 0 في لا. هكذا مع البنود الاختيارية(1-0).

الأساليب الإحصائية المستخدمة: بالنظر لطبيعة الموضوع، وللأهداف المرجو تحقيقها من خلال الدراسة الآنية، تم استخدام الأساليب التالية:

-التكرار والتكرار النسبي- النسبة المئوية

نتائج الدراسة الميدانية:

1- عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالإجراءات المعتمدة في التكوين المهني لتأهيل فئة الصم من نظر الطاقم البيداغوجي

جدول رقم(01) **:يوضح طرق التأهيل الخاصة بالتكوين المهني**

العينة / المتغيرات	العدد	النسبة%	الاحتمالات	العدد	النسبة%
نعم			-داخل المؤسسة	10	%100
			-خارج المؤسسة	00	
لا			-الاثنين معا	00	
المجموع		%100		10	%100

يتبين من خلال الجدول رقم (01) على أن جميع المبحوثين في الطاقم البيداغوجي يقرون بنسبة100% أن طرق التأهيل تتم في مركز التكوين المهني لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة. انطلاقا من هذا نستنتج بأن التكوين المهني يعتمد في التأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة ويعتبر كمؤشر رئيسي لتهيئة المعاق الأصم للعمل وتأمين مستقبله.

الجدول رقم (02) :يوضح الطريقة المناسبة لتقديم الدروس

الاحتمالات	العدد	النسبة%
الشرح بالإشارات	00	
الكتابة على السبورة	02	%20
الاثنتين معا	08	%80
المجموع	10	%100

تشير نتائج المحصل عليها من خلال الجدول رقم(02) والموضع للطريقة الأنسب لتقديم الدروس من طرف الأساتذة، يتضح من خلال إجابة المبحوثين بأن 80% من مجتمع البحث يرون بأن الطريقة الأنسب لتقديم الدروس هي الشرح بالإشارات و الكتابة على السبورة بمعنى الاثنتين معا.

من هذا يتضح لنا بأن أغلبية المبحوثين يقدمون الدروس وفقا لما يناسب المتربص الأصم ومعظمهم يعتمدون على الطريقتين معا أي الشرح بالإشارات والكتابة على السبورة وغالبا ما يكون تكييف لهذه الطرق في الشرح والتفصيل لأن المعاق الاصم لديه تركيز عبر حاسة البصر من خلال ما يراه ومن خلال التتبع والملاحظة أثناء الدرس العملي.

الجدول رقم (03) : يوضح الطريقة الملائمة المتبعة من طرف المؤسسة لتعليم فئة الصم

الاحتمالات	العدد	النسبة%
الطريقة الجماعية.	00	
الطريقة الفردية.	07	%70
أحيانا جماعية وأحيانا فردية.	03	%30
المجموع	10	%100

تؤكد نتائج المبحوثين المبينة في الجدول رقم (03) والمبين للطريقة الملائمة المتبعة في المؤسسة لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، نجد أن نسبة 70% من مجتمع البحث يؤكد بأن الطريقة الملائمة للتعليم هي الطريقة الفردية، 03 مبحوثين بنسبة 30 % يرون بأن الطريقة الملائمة هي أحيانا جماعية واحيانا فردية.

من خلال إجابة المبحوثين يظهر لنا بأن الأغلبية تفضل الطريقة الفردية لان فئة الصم تركز على الملاحظة والدقة والمعاينة في الورشات وفي بعض الاحيان بين الطريقتين وهذا ربما لغرض أخذ الملاحظة مع باقي المتربصين.

الجدول رقم (04): يوضح المشكل الأساسي في العمل مع فئة الصم في المؤسسة

الاحتمالات	التكرار	التكرار النسبي
عدم القدرة على التواصل مع الأفراد	10	0.25
العجز في بعض الأحيان في فهم رغباتهم	8	0.2
بطء الفهم وخاصة للجانب النظري	6	0.15
صعوبة التكفل إذا كان عدد الفوج كبير	8	0.2
صعوبة توصيل المعلومات الجديدة في الميدان	6	0.15
سرعان النسيان لما يقدم لهم	2	0.05
المجموع	40	1

تبين من خلال الجدول رقم(04) وبحسب قيمة التكرار والتكرار النسبي لدرجات المبحوثين بأن أهم مشكل في العمل مع ذوى الاحتياجات في المؤسسة هو عدم القدرة على التواصل مع الأفراد بقيمة تكرارية نسبية قيمتها**0.25** يليه مشكل العجز في بعض الأحيان في فهم رغباتهم ومشكل صعوبة التكفل إذا كان عدد الفوج كبير بقيمة**0.2** ثم أقل مشكل هو سرعان النسيان لما يقدم لهم بتكرار نسبي قدره(0.05).

تقر هذه النتائج بوجود مشكل التواصل مع طرف الصم وبالأخص للجانب النظري، وهذا ما لاحظناه عند المقابلات مع الاساتذة فهم يعانون من مشكلة التواصل مع الاصم لفقدانهم لغة الاشارة ثم عدم ممارسة المهنية مع هذه الفئة تجعلهم في ايصال المعلومة في الجانب النظري صعبة وخاصة مع تدني مستوى المتربصين الصم لأن اغلبهم لم يتجاوز شهادة التعليم الابتدائي.

2- عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالبرامج المعتمدة في التكوين المهني لتأهيل فئة الصم من وجهة نظر الطاقم البيداغوجي

الجدول رقم(05): يوضح الدروس المقدمة لذوي الاعاقة السمعية(الصم)

العينة / المتغيرات	العدد	النسبة%	الاحتمالات	العدد	النسبة%
نعم	10	%100	لأن الدروس صعبة بالنسبة لهم	9	%90
			عدم الاهتمام بالدرس.	1	%10
لا	00		أخرى تذكر		
المجموع	10	%100		10	%100

تؤكد النتائج الواردة في الجدول رقم(05) بأن 90% من مجتمع البحث يرون بأن المتربصين الصم يعانون من استيعاب مضمون الدروس المقدمة لديهم وذلك لعدم التواصل بلغة الاشارة لدى المؤطرين وضعف المستوى التعليمي لدى المتربصين لأن أغلبهم لم يتجاوز المرحلة الابتدائية.

جدول رقم(06): يوضح التخصصات التي يرغب أغلب الصم في دراستها والتكون فيها

الاحتمالات	التكرار	التكرار النسبي
الحلاقة	5	0.31
الخياطة	6	0.37
الحلويات والطبخ	1	0.06
النقش على الجبس والبناء	4	0.25
المجموع	16	1

تبين قيم التكرار والتكرار النسبي الواردة في الجدول رقم(06) بأن التخصصات التي يرغب فيها المتربصون الصم بحسب الرغبة كانت في أغلب التخصصات، إلا أن هناك من يجمع بين الخياطة والحلاقة على اعتبار بأن الإناث يميلون دائما إلى هذين ، أما جنس الذكور فيرغبون في تخصص الحلاقة والنقش على الجبس والبناء. وقد كانت قيم التكرار النسبي ترتب في التخصص الأكثر ميلا الخياطة (0.37) يليها الحلاقة (0.31) ثم النقش على الجبس والبناء (0.25) وأخيرا الحلويات والطبخ(0.06).

الجدول رقم(07): :يوضح التكوين المهني يعمل على مساعدة المعاق الأصم

الاحتمالات	العدد	النسبة %
نعم	10	%100
لا	00	
المجموع	10	%100

تبين في الجدول رقم(07) بأن كل مجتمع البحث يؤكد بأن التكوين المهني يعمل على مساعدة المعاق الأصم على صرف تفكيره عن إعاقته، نظرا لما يوليه المجتمع المحلي من اهتمام بالشريحة فئة الصم، ثم ما يوليه مركز التكوين المهني من أهمية في التأطير النظري والتطبيقي داخل التكوين المهني من أجل إعداد المتربصين نحو مهنة أو حرفة عبر التأهيل المهني.

الجدول رقم(08): يوضح مشاكل البرامج التكوينية مع تقديم المقترحات لحلها

العينة / المتغيرات	العدد	النسبة%	الاحتمالات	التكرار	التكرار النسبي
نعم	10	%100	تكييف البرامج على الخاصة بهذه الفئة	10	0.31
			إجراءات دورات تكوينية للأساتذة	6	0.19
			مواكبة العولمة التكنولوجية في الوسائل	7	0.22
			اعداد مختصين في برامج تكوين الاعاقة السمعية ومكونين في آن واحد		
لا	00				
المجموع	10	%100		32	1

من خلال الجدول رقم(08) يتضح بأن أغلب مجتمع البحث الحالي أقروا حسب درجات التكرار النسبي بـ: – تكييف البرامج على الخاصة بهذه الفئة(0.31)

– اعداد مختصين في برامج تكوين الاعاقة السمعية ومكونين في آن واحد(0.28)

– مواكبة العولمة التكنولوجية في الوسائل (0.22)

– إجراءات دورات تكوينية للأساتذة(0.19).

الجدول رقم(09): يوضح الأهداف الرئيسية من توفير الوسائل والتجهيزات

الاحتمالات	العدد	النسبة%
للعمل بسهولة مع ذوي الاحتياجات الخاصة.	02	%20
لمسايرة التطورات العلمية الحديثة.	01	%10
الاثنتين معا.	07	%70
المجموع	10	%100

تبين من خلال نتائج النسب المئوية للجدول رقم(09) بأن الأهداف الرئيسية من توفير الإمكانيات من وسائل وتجهيزات هو: للعمل بسهولة مع ذوي الاحتياجات الخاصة ولمسايرة التطورات العلمية الحديثة أي الإثنتين معا بنسبة 70% مما يبين بأن المؤطرين يرون أن نجاعة العمل تكمن في الوسائل والتكنولوجيا الحديثة تجعل من العمل مع فئة الصم تسهل عليهم وتوفر لهم الوقت الكافي في التأطير النظري والتطبيقي.

الجدول رقم(10): يوضح التكوين المهني له الفضل في تحقيق الرضا النفسي

العينة / المتغيرات	العدد	النسبة%	الاحتمالات	التكرار	التكرار النسبي
نعم	10	%100	يساهم في فتح المجال لدمج فئة الصم في المجتمع.	10	0.33
			يتحصل على عمل يفيده وأسرته	10	0.33
			تصبح له شخصية مستقلة	10	0.33
لا	00				
المجموع	10	%100		30	1

تؤكد كل القيم التكرار النسبي الواردة في الجدول رقم(10) بأن التكوين المهني له الفضل في تحقيق الرضا النفسي لفئة الصم وذلك من خلال اجابة مجتمع البحث حيث يركزون على أن أغلب بنود البعد متساوية في الاجابة وهذا دليل واضح يبرز مكانة التكوين المهني في شعور فئة الصم بالرضا النفسي سواء على مستوى القدرات واكتساب مهنة أو على مستوى التمكين الاجتماعي أو على مستوى فاعلية تقدير الذات للأصم.

الجدول رقم(11) :يوضح الاقتراحات المقدمة لتفعيل التكوين المهني في حياة الأصم

الاحتمالات	التكرار	التكرار النسبي
التكوين في سن مبكر ودمجه في العمل مباشرة بعد نهاية التكوين.	8	0.24
مراعاة هوايات ورغبات المتربص الأصم ونوع التكوين الذي يتماشى مع قدراته	9	0.27
تكييف اختصاصات التكوين المهني مع الواقع الاجتماعي ومتطلباته.	6	0.18
تقبل هذه الفئة في سوق العمل وإعطائها حقوقها فعليا.	10	0.30
المجموع	33	1

توضح النتائج في الجدول رقم(11) بأن الاقتراحات المقدمة لتفعيل التكوين المهني في حياة الأصم المعاق ، وتتمايز النتائج بحسب نسب التكرار النسبي لمجتمع البحث؛ حيث:

- تقبل هذه الفئة في سوق العمل وإعطائها حقوقها فعليا(0.30) في المرتبة الاولى
- رغبات المتربص الأصم ونوع التكوين الذي يتماشى مع قدراته(0.27) في المرتبة الثانية
- التكوين في سن مبكر ودمجه في العمل مباشرة بعد نهاية التكوين(0.24) في المرتبة الثالثة

– تكييف اختصاصات التكوين المهني مع الواقع الاجتماعي ومتطلباته. (0.18) في المرتبة الرابعة.

من خلال الإجابات يتضح بأن الاقتراحات الأكثر إلحاح هو تقبل هذه الفئة في سوق العمل وإعطائها حقوقها فعليا ومن حق المتربص أن تعطى له الاولوية لاهتماماته وقدراته ثم الدمج المهني للمعاق الأصم ثم أخيرا متطلبات المجتمع من تخصصات التكوين المهني.

خاتمة

تركز جل النتائج المتوصل إليها على الآتي:

– صعوبة التواصل مع فئة الصم مما يتطلب الاستعانة بمختصين ومكونين من نفس الاختصاص في مرائز التكوين المهني والتمهين القريبة من المتربصين.

– مراعاة التوازن بين الجانب النظري والجانب التطبيقي المؤهل لمهنة أفضل وأكثر تأهيلا وإعدادا مهنيا لجعلها مناسبة لهم وذات دور فعال تمكنهم من تعلم تخصص مناسب لقدراتهم وإمكاناتهم.

– تكييف البرامج التكوينية بحسب الاعاقة والتكثيف من تسهيل ايصال المعلومة والمساندة في الورشات التطبيقية بغية تمهين وتكوين فعال لتحقيق نتائج ايجابية مع المتربصين الصم.

–توفير أساتذة وأخصائيين مناسبين في مجال الاعاقة السمعية.

– العمل على الرضا النفسي للأصم المعاق خلال التربص بالتكوين المهني.

– توفر الإمكانيات المناسبة للعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة من فئة الصم.

–الاستعانة بالخبرات المهنية التي تخدم هذه الفئة لمواكبة التطورات العلمية والحداثة.

–تكثيف الدورات التكوينية الخاصة بالأساتذة .أي محاولة زيادة نسبة هذه الرسكلة لأنها مفيدة ويحتاجها أي أستاذ حتى يتمكن من تقديم عمل جيد.

–تطوير الورشات والعمل على تجهيزها بالوسائل المناسبة .وتدعيم هذا الجانب لما له من أهمية لأن الجانب التطبيقي يكون أكثر تأثير وفعالية على الأفراد بشكل عام والأفراد المعاقين بشكل خاص– الانفتاح على عالم الابتكار والابداع عند فئة الصم.

المراجع:

1- الخطيب، جمال الدين محمد(2010). مقدمة في تأهيل الأشخاص المعاقين، ط1 ، دار وائل للنشر، الأردن. عمان.

2- الزارع، نايف بن عابد (2006). تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة ، ط2 ،دار الفكر، عمان .الأردن.

3-الزعمط ، يوسف شبلي (2005) .التأهيل المهني للمعوقين، دار الفكر، عمان، الأردن.

4- الصحاف، حبيب(1997) .معجم إدارة الموارد البشرية وشؤون العاملين عربي انجليزي، ط 1مكتبة لبنان، بيروت، لبنان.

5-القريوتي، إبراهيم والبسطامي غانم(1995) . مبادئ التأهيل مقدمة في تأهيل ذوي الحاجات الخاصة. مكتبة الفلاح، الإمارات، العين.

6-المغلوث فهد حمد(1999) .رعاية وتأهيل المعوقين – المبادئ والممارسة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

7-دبابنة وليد موسى فرج (2006). تقويم خدمات التأهيل المهني للمعاقين سمعياً في الأردن رسالة الماجستير في التربية تخصص تربية خاصة كلية الدراسات التربوية العليا جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

8-سعيد محمد السعيد وآخرون(2002) .برامج التربية الخاصة ومناهجها – بين الفكر والتطوير، القاهرة، عالم الكتب.

9-عبد الرحمن، عبد الله محمد(2001). سياسات الرعاية الاجتماعية للمعوقين في المجتمعات النامية، دار المعرفة الجامعية، الأزريطة، الإسكندرية.

10-عبيد، ماجدة السيد (1999). الإعاقات الحسية والحركية ، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

11-عبيدات، محمد ، أبو نصار عقلة مبيضين (1999). منهجية البحث العلمي؛ القواعد والمراحل والتطبيقات. ط02 ، دار وائل للنشر والطباعة، عمان .

12-عطا حسنين علي يونس(2013). تطوير التأهيل المهني للصم بالمرحلة الثانوية الفنية في ضوء الخبرات العالمية" رسالة دكتوراه في أصول التربية جامعة القاهرة.

13-غباري محمد سلامة (2003). رعاية الفئات الخاصة في محيط الخدمة الإجتماعية (رعاية المعوقين) المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

14-غباري محمد سلامة،(دون سنة). علم الاجتماع الإداري، دار المعارف، الإسكندرية ،مصر.
15-غنية، المهدي الطاهر(2003)، مبادئ الأعمال، ط1 ، دار الكتب الوطنية بنغاري، ليبيا.
16-فهمي، محمد سيد(2005). واقع رعاية المعوقين في الوطن العربي، الإسكندرية.
17-قحطان، أحمد الطاهر(2004) . مصطلحات ونصوص انجليزية في التربية الخاصة، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن.
18-مسعودان أحمد (2006). رعاية المعوقين وأهداف سياسة إدماجهم الاجتماعي بالجزائر من منظور الخدمة الاجتماعية، الدراسة الميدانية بالمركز الوطني للتكوين المهني للمعاقين بدنيا خميستي – ولاية تيبازة.
19- نصر الله، عمر عبد الرحيم(2002).الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتأثيرهم على الأسرة والمجتمع، ط 1 ،دار وائل للنشر.
20-وزارة التشغيل والتضامن الوطني، المديرية العامة للتضامن الوطني، الأشخاص المعوقين : النصوص التشريعية التنظيمية، الجزائر، مارس2004
21-وليمز، ريموند(2007). الكلمات المفاتيح معجم ثقافي ومجتمعي، ترجمة نعيمان عثمان ،ط 1، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان.

22-Grandu, kabayaa (2000): **dictionnaire francais.francais.arabic**, dare rateb,byroutlebanon

23-Jay W. Spechler(1996) :**Reasonable accommodation: Profitable Compliance With the Americans With Disabilities Act St**. Lucie Press, USA
24-Le petit la Rousse (illustre)(1995) **:langue franc aire Dictionnaire**, Encyclopédique